



## مستويات التنمر السيبراني لدى المراهق المتمدرس

## دراسة ميدانية بولاية وهران (الجزائر)

Levels of Cyberbullying Among School-going Teens  
A field study in the state of Oran (Algeria)سمية سعدون<sup>1\*</sup> ؛ آمال زاوي<sup>2</sup>

<sup>1</sup> مخبر البحث في التربية وعلم النفس بجامعة وهران 2 (الجزائر)، جامعة بلحاج بوشعيب - عين تموشنت (الجزائر).

البريد الإلكتروني المهني: soumia.saadoun@univ-temouchent.edu.dz

<sup>2</sup> جامعة بلحاج بوشعيب - عين تموشنت (الجزائر).

البريد الإلكتروني المهني: amel.zaoui@univ-temouchent.edu.dz

تاريخ النشر

2023/04/15

تاريخ القبول

2023/03/31

تاريخ الإيداع

2022/12/15

**الملخص:** يهدف هذا البحث إلى التعرف على مستويات التنمر الإلكتروني لدى المراهق المتمدرس. تم إتباع المنهج الوصفي بتطبيق مقياس التنمر السيبراني للباحثة "عبير الصبان" (2020)، وقد ضم 24 فقرة موزعة على أربعة (04) أبعاد تمثلت في: الخداع الإلكتروني، الإساءة الإلكترونية، التحرش الإلكتروني وبعد الملاحقة الإلكترونية. تم تطبيقه على عينة قدرت بـ 77 مراهقا ومراهقة من ولاية وهران (الجزائر).

تم التوصل إلى وجود مستوى منخفض من التنمر السيبراني لدى المراهق المتمدرس، وإلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المراهقين المتمدرسين من حيث مستوى التنمر الإلكتروني تبعاً لمتغيرات الخلفية الفردية المتمثلة في: الجنس والسن. وفي ضوء هذه النتائج تم اقتراح مجموعة من التوصيات.

**الكلمات المفتاحية:** التنمر؛ التنمر السيبراني؛ المراهق المتمدرس؛ المراهقة.

**Abstract:** The study aims to identify cyberbullying levels among schooled teenagers. The research follows a descriptive paradigm through the application of Abeer-Al-Sabban's (2020) e-bullying scale. The latter consists of 24 items categorized into four dimensions: Electronic deception, electronic abuse, electronic harassment, and

cyberstalking. The scale was distributed to a sample of 77 teenagers from Oran province, Algeria.

The study concludes that cyberbullying level is low among adolescents. Furthermore, statistics demonstrate significant differences among adolescents in cyberbullying levels due to personal variables including age and gender.

**Keywords:** *Bullying ; Cyber-bullying ; Schooled teenager ; Adolescence.*

## مقدمة:

التمتر ظاهرة موجودة منذ ظهور البشرية، يمارس فيها القوي الأذى النفسي والجسدي والجنسي اتجاه فرد أضعف منه في القدرات الجسمية أو العقلية، فهو سلوك له آثار خطيرة على جميع الأطراف المشاركة فيه، يكتسبه الفرد من البيئة التي يعيش فيها. وارتبط ظهور مفهوم التمر بنشأة المؤسسات التربوية، إلا أن الباحثين المهتمين بالعلاقات الاجتماعية لم يهتموا بتلك الظاهرة، ولم يأخذوها بمحمل الجد على اعتبار أن ما يحدث في داخل المدارس وبين الطلبة هو نوع من أنواع الدعابة البسيطة التي لا تتعدى حدود الممازحة العابرة بين الأقران، والتي تظهر ثم لا تلبث أن تتلاشى تلقائياً ، إلى أن جاء "أولويس" (Olweus) وبالتحديد في عام (1991) ليفتح المجال أمام هذه الظاهرة (زيادة، 2003: 1003).

وتزامنا مع التطور التكنولوجي وانتشار وسائل التواصل الاجتماعي وتفشيها في المجتمع، وسوء استخدامها من طرف فئة المراهقين، ظهر ما يعرف بالتمتر الإلكتروني أو السبيرياني، الذي أصبح موضوعا هاما جذب إليه الباحثين في ميدان العلوم الاجتماعية والانسانية، وهذا نظرا للأهمية الكبيرة التي أصبح يكتسبها هذا الموضوع، ومدى تأثيره السلبي على الأفراد من جهة وعلى المجتمع الذي ينتمي إليه من جهة أخرى.

والتمتر الإلكتروني لدى فئة المراهقين المتمدرسين ينتج له نتائج وخيمة على جميع الأطراف المشاركين فيه، وتشير الدراسات إلى أن آثار التمر على هذه الفئة - المراهقين المتمدرسين - من الضحايا أو المستقوين ذات أثر بالغ، حيث يعاني الضحايا من: الانعزال الاجتماعي، الرفض، الاضطهاد، المضايقة وعدم الأهمية والذي قد يصل بهم إلى

الانتحار. وأما المستقون فيطورون سلوكياتهم المنحرفة، الشيء الذي قد يقودهم إلى الإنحراف السلوكي من الإدمان على المواد المخدرة وغيرها إلى ارتكاب الجرح والأفعال الإجرامية.

ومن بين الدراسات التي أكدت ذلك دراسة "بني يونس" (2016) التي هدفت إلى الكشف عن الحالات الانفعالية للطلبة المتمدرسين مقارنة بالطلبة غير المتمدرسين وإيجاد الفروق بين الحالات الانفعالية تبعا لبعض المتغيرات الديمغرافية لدى الطلبة المتمدرسين. وعلى إثر ما سبق، سنحاول في هذه الدراسة تسليط الضوء على واقع التمر السيبراني/الالكتروني لدى المراهق المتمدرس بإحدى ولايات الغرب الجزائري وهي ولاية وهران (الجزائر)، وذلك انطلاقا من طرح التساؤلات التالية:

- ما هو مستوى التمر السيبراني لدى المراهق المتمدرس بولاية وهران (الجزائر)؟
- هل توجد فروق من حيث التمر السيبراني لدى المراهق المتمدرس بولاية وهران (الجزائر) تبعا لمتغيري: الجنس والسن؟.

#### فرضيات الدراسة:

- من خلال التساؤلات السابقة، تمت صياغة الفرضيات التالية:
- بما أن السؤال الاول سؤال استكشافي فهو لا يحتاج إلى فرضية.
  - توجد فروق من حيث التمر السيبراني لدى المراهق المتمدرس بولاية وهران (الجزائر) تبعا لمتغير الجنس .
  - توجد فروق من حيث التمر السيبراني لدى المراهق المتمدرس بولاية وهران (الجزائر) تبعا لمتغير السن.

#### أهداف الدراسة:

- تكمن أهداف هذه الدراسة فيما يلي:
- التعرف على مستوى التمر السيبراني لدى المراهق المتمدرس.

- التعرف على الفروق من حيث التمر السيبراني لدى المراهق المتمدرس تبعاً للمتغيرات التالية: الجنس، السن والتخصص.

### 1. الاطار النظري:

1.1. مفهوم التمر السيبراني: يمكن تحديد مفهوم التمر السيبراني/ الالكتروني من خلال مجموعة من التعاريف التالية حيث:

يعرف "بيفي وديان" (Buffy & Dianne, 2009) التمر الإلكتروني بأنه "مضايقات وتحرشات عن بعد باستخدام وسائل الاتصال الالكتروني من طرف (متممر) يقصد بها إيجاد جو نفسي لدى الضحية يتسم بالتهديد والقلق (هشام المكاين وآخرون، 2018: 181).

في حين تعرفه "العمار" (2017) بأنه سلوك متكرر يهدف إلى إيذاء شخص آخر جسدياً أو لفظياً أو اجتماعياً أو جنسياً من قبل شخص أو عدة أشخاص، وذلك من خلال القول أو الفعل للسيطرة على المتممر عليهم (الضحية) وإذلالهم ونيل مكتسبات غير شرعية منها عن طريق وسائل التواصل الاجتماعي (فيود، 2019: 404).

أما "بروشادو وآخرون" (Brochado & al) فيرون أن التمر الالكتروني شكل من أشكال العدوان، والذي تستخدم فيه الوسائل الالكترونية مثل البريد الالكتروني والهواتف الخلوية والرسائل النصية والرسائل الفورية والصور ومواقع التواصل الاجتماعي ومواقع الصفحات الالكترونية الشخصية بقصد إلحاق الأذى بشخص آخر من خلال ممارسة سلوك عدائي متكرر (الشريف وأحمد، 2020: 21).

وتعرفه الباحثتان بأنه سلوك عدائي متكرر ومقصود من طرف شخص أو مجموعة من الأشخاص وذلك بالقيام بالعمليات التالية: الخداع الالكتروني، الإساءة الالكترونية، التحرش الالكتروني والملاحقة الالكترونية.

## 2.1. أشكال التنمر السيبراني ومظاهره : ميزت الدراسات بين سبعة أشكال مختلفة

للتنمر الإلكتروني أو السيبراني، وذلك على النحو التالي:

▪ الغضب الإلكتروني: ويشير إلى إرسال رسائل الكترونية غاضبة وخارجة عن شخص الضحية إلى جماعة ما أون لاين (أو إلى شخص الضحية نفسه)، عبر البريد الإلكتروني أو الرسائل النصية الأخرى التي يمكن إرسالها عبر وسائل الاتصال الحديثة.

▪ التحرش الإلكتروني: ويشير إلى إرسال رسائل مهينة بشكل متكرر عبر البريد الإلكتروني إلى شخص آخر.

▪ الحوار الإلكتروني: يتضمن التهديد بالأذى والإفراط في الإهانة والقذف من خلال الحوار والمحادثات الافتراضية.

▪ التحقير الإلكتروني: وهو إرسال عبارات كهينة ومؤذية وغير حقيقية أو ظالمة عن شخص الضحية إلى الآخرين، أو عمل منشورات (بوستات).

▪ التنكر: وهو تظاهر المتممر بأنه شخص آخر، ويقوم بإرسال رسائل أو منشورات (بوستات) تجعل ذلك الطفل الآخر يبدو سيئاً.

▪ الفضح وانتهاك الخصوصية: وذلك من خلال إرسال أو طبع منشورات (بوستات) تشتمل على معلومات أو رسائل أو صور خاصة بالشخص.

▪ الإقصاء: هو قيام المتممر بكل المحاولات الممكنة لطرده الضحية من جماعة (أون لاين) أو حذفه من مواقع التواصل الاجتماعي، وحث الآخرين على ذلك دون وجود مبرر سوى ممارسة القوة على الضحية (أبو دوح، 2017).

## 3.1. الأضرار النفسية والاجتماعية على ضحايا التنمر السيبراني:

يؤدي التنمر السيبراني حسب "هبة محمود" إلى نوبات الغضب والشعور بالقلق والاكئاب، إضافة إلى انخفاض القدرة على التركيز، وانخفاض مستوى التحصيل الأكاديمي، واللجوء للتدخين واستهلاك الكحول والتفكير في الانتحار. وقد يؤدي التنمر

السيراني بالضحية كذلك إلى انخفاض الثقة بالنفس وبالأخرين، والتوتر الدائم، وفقدان الأمن، والقلق الاجتماعي، وتدهور الصحة النفسي. كما تعد العزلة والوحدة والخوف والشعور بالخزي والتوتر تحت وطأة التهديدات والمضايقات المتكررة من الآثار النفسية المباشرة للتمر السبراني إلا أن ضحايا التمر السبراني ينتابهم الخوف من الإفصاح عن وقع التمر عليهم بسبب التهديد والتخويف (محمود، 2022: 498).

## 2. منهجية الدراسة:

**1.2. منهج الدراسة:** لقد تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي لأنه يتناسب مع طبيعة الدراسة الحالية، إذ يعتمد على جمع البيانات وتحليلها للوصول إلى استنتاجات تساهم في فهم الظاهرة وتفسيرها.

**2.2. المجال الجغرافي والزمني للدراسة:** تمت بولاية وهران (الجزائر) خلال شهر نوفمبر 2022.

**3.2. أداة الدراسة:** لقد تم الاعتماد في هذه الدراسة على مقياس التمر السبراني من إعداد "الصبان وآخرون"، ويتكون من 24 فقرة موزعة على أربعة (04) أبعاد تمثلت في: **الخداع الإلكتروني:** ويعني الاستدراج عبر وسائل التواصل الاجتماعي بأسماء مستعارة، وتكون هذا البعد من (05) عبارات.

**الإساءة الإلكترونية:** ويقصد به التحريض والاستغلال عبر وسائل التواصل الاجتماعي والسعي إلى إلحاق الضرر بالضحية من خلال الهجوم على الفيروسات والبرامج الضارة، وتكون هذا البعد من (07) عبارات.

**التحرش الإلكتروني:** ويعرف بأنه ارسال رسائل غير أخلاقية وصور إباحية بغرض تشويه سمعة الضحية، وتكون هذا البعد من (07) عبارات.

الملاحقة الالكترونية: ويعني المراقبة المستمرة للضحية من قبل المتمم الالكتروني من خلال عدة حسابات بقصد الاهانة والتخويف والاستغلال، وتكون هذا البعد من (05) عبارات.

1.3.2. طريقة تصحيح المقياس: وتم حساب درجات المقياس من خلال اعطاء درجتين للاجابة بـ (نعم)، وفي حالة الاجابة بـ (لا) تعطى درجة واحدة، وتراوحت درجة المقياس من (28-34)، وتشير الدرجة المرتفعة إلى مستوى مرتفع من التعرض لمتمم الالكتروني.

#### الخصائص السيكومترية:

الصدق: وذلك بحساب معامل الارتباط بين كل بعد والمؤشر العام ، حيث يتضح أن معامل الارتباط المتحصل عليه يتراوح بين 0,870 و 0,973، وذلك عند مستوى دلالة 0,05، وذلك دليل على ان المقياس صادق.

الجدول رقم (01) يبين ارتباط كل بعد بالمؤشر العام وذلك بالنسبة لمقياس التمر السيبراني

معامل الارتباط	البعد
0,870**	الخداع الالكتروني
0,973**	الاساءة الالكترونية
0,969**	التحرش الالكتروني
0,927**	الملاحقة الالكترونية

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على نتائج برنامج الاحصائي (spss20)

الثبات: لقد تم التأكد من الثبات عن طريق معادلة ألفا كرونباخ وذلك باستعمال البرنامج الإحصائي SPSS ، وقد قدر الثبات بـ: 0,944 وهو ثبات مقبول.

4.2. مواصفات عينة الدراسة الأساسية: طبقت الأداة على عينة قدرت بـ 77 مراهقا ومراقبة بولاية وهران (الجزائر).

جدول رقم (2) يبين توزيع العينة حسب الجنس، السن والتخصص.

مواصفات العينة								
التخصص			السن			الجنس		
54,5	42	علمي	9,1	7	16	36,4	28	ذكر
			27,3	21	17			
45,5	35	أدبي	18,2	14	18	63,6	49	أنثى
			45,5	35	19			
%100	77	المجموع	%100	77	المجموع	%100	77	المجموع

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على نتائج برنامج الاحصائي (spss20)

يتبين من خلال الجدول أعلاه أن نسبة الإناث أكبر من نسبة الذكور حيث قدرت نسبتهم بـ: 63,6%، في حين قدرت نسبة الذكور بـ: 36,4%، وتراوح سن عينة الدراسة ما بين 16 سنة و 19 سنة، وأخذت أعلى نسبة فئة 19 سنة حيث قدرت بـ: 45,5%، تليها فئة 17 سنة بنسبة: 27,3%، ثم فئة 18 سنة بنسبة: 18,2% وأخيراً فئة 16 سنة بنسبة: 9,1%، وانقسم تخصص عينة الدراسة ما بين علمي بنسبة: 54,5% وأدبي بنسبة: 45,5%.

5.2. عرض النتائج ومناقشتها: بعد تفريغ الاستمارات، واستعمال الأساليب الإحصائية

المناسبة، أمكن الحصول على النتائج التالية:

- عرض ومناقشة نتائج السؤال الاستكشافي:

جدول رقم (3) يبين نتائج المتوسطات الحسابية والنظرية

المستوى	المتوسط النظري	المتوسط الحسابي	الأبعاد
منخفض	7,5	6,64	الخداع الإلكتروني
منخفض	10,5	8,64	الإساءة الإلكترونية
منخفض	10,5	8,09	التحرش الإلكتروني
منخفض	7,5	6,00	الملاحقة الإلكترونية
منخفض	36	29,36	المتغير ككل

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على نتائج برنامج الاحصائي (spss20)



يتبين من خلال الجدول أعلاه أن المتوسط الحسابي للتمر السيبراني ككل قدر بـ: 29,36 وهو متوسط منخفض مقارنة مع المتوسط النظري (36)، في حين قدرت متوسطات أبعاده كالتالي: متوسط بعد الخداع الإلكتروني قدر بـ: 6,64 وهو متوسط منخفض مقارنة مع المتوسط النظري (7,5)، أما بعد الإساءة الإلكترونية قدر بـ: 8,64 وهو متوسط منخفض مقارنة مع المتوسط النظري (10,5)، وقدر المتوسط الحسابي لبعد التحرش الإلكتروني قدر بـ: 8,09 وهو متوسط منخفض مقارنة مع المتوسط النظري (10,5)، في حين بعد الملاحقة الإلكترونية قدر بـ: 6,00 وهو كذلك متوسط منخفض مقارنة مع المتوسط النظري (7,5). يرجع سبب ذلك إلى طبيعة المواقع التي يرتادها المراهق المتمدرس، والتي تنحصر أغلبها على مواقع يعدّ غياب الاتصال الجسدي أحد الخصائص الرئيسية للاتصال (تيك توك وما شابه..). إذ يُشعر المراهق فيها بحرية أكبر، وتهور أكثر لارتكاب أفعال معينة لم يكن ليفكر بها في الحياة الحقيقية أو الواقعية. هو لا يدرك عواقب أفعاله بشكل مباشر وبالتالي يشعر بقدر أقل من التعاطف. ومن ناحية أخرى، فإن حقيقة وجود المراهق خلف الشاشة تغذي الشعور بالإفلات من العقاب، وحتى إذا لم يتصرف بشكل مجهول حيث يشعر المتحرش أن ما يفعله على الشبكة ليس بالأمر المهم ولن يقع في مشكلة.

ويشير مارسيل روفو (Marcel Rufo, 2012) إلى أن المتمربين والضحايا هما شخصان يتم التعبير عن معاناتهما بشكل مختلف. وبالتالي ، غالبًا ما يكون المتمردون على المراهقين هم مراهقون أيضا يعانون من مشاكل أخرى أعمق. لهذا فإننا نرى بأن هذا السلوك الاجتماعي غير المرغوب فيه مرتبط بالمشاكل السلوكية في الأعمار المتأخرة، حيث يواجه المتمردون في كثير من الأحيان مشاكل في الحفاظ على علاقات شخصية مناسبة.

وقد تعارضت هذه النتائج مع دراسة "المكانيين ويونس والحيارى" (2018) التي هدفت إلى معرفة مستويات التتمر الإلكتروني لدى الطلبة في مدينة الزرقاء بالأردن، حيث كشفت النتائج أن نسبة التتمر الإلكتروني لدى الطلبة كاف مرتفعاً. وجاءت كذلك عكس دراسة "زيادة" (2022) هدفت الدراسة إلى معرفة أثر التتمر الإلكتروني على التحصيل الدراسي لدى طلبة جامعة إربد الأهلي وأظهرت النتائج أن مستوى مجال التتمر الإلكتروني كان مرتفعاً. وتناقضت كذلك مع نتيجة دراسة "جونسون" (Johnson, 2016) التي هدفت إلى تقييم معدلات انتشار التتمر الإلكتروني بين الشباب في شمال المسيسيبي بالولايات المتحدة الأمريكية، وأظهرت نتائج الدراسة أن ظاهرة التتمر الإلكتروني منتشرة بشكل مرتفع للغاية. كما تعارضت كذلك مع دراسة "أبو العلا" (2017) حول نسبة انتشار سلوك التتمر الإلكتروني بين أفراد عينة البحث من المراهقين، والتي توصلت إلى وقد توصلت الدراسة: أن نسبة انتشار سلوك التتمر الإلكتروني بين المراهقين جاء بدرجة متوسطة.

- عرض ومناقشة نتيجة الفرضية الأولى: توجد فروق من حيث التتمر السيبراني لدى المراهق المتمدرس بولاية وهران (الجزائر) تبعاً لمتغير الجنس.

جدول رقم (4) يبين الفرق من حيث التتمر الإلكتروني تبعاً لمتغير الجنس.

المتغير	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	"ت" المحسوبة	مستوى الدلالة
التتمر الإلكتروني	ذكور	28	32,50	6,380	3.606	0.01
	إناث	49	27,57	5,397		

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على نتائج برنامج الاحصائي (spss20)

يظهر من خلال الجدول أعلاه الذي يبين الفرق من حيث التتمر الإلكتروني تبعاً لمتغير الجنس أن قيمة "ت" المحسوبة تساوي 3,606، وهي دالة عند مستوى الدلالة 0,01. وعليه تم قبول فرض البحث ورفض الفرض الصفري، أي يوجد فرق بين الذكور

والإناث من حيث التمر الإلكتروني وذلك لصالح الذكور بعد مقارنة المتوسط الحسابي لكليهما. إن هذه النتيجة جاءت مخالفة لتوقعاتنا ومعاكسة لتخميننا العلمي الأولي، حيث أثبتت أغلب الدراسات إلى أن الإناث هم دائما من يتعرضون للتمر أكثر من الذكور، فيما لا وجود للاختلاف بين الجنسين إذا تعلق الأمر بممارسة فعل التمر.

وتعرض المراهقين الذكور إلى التمر يرجع إلى نشاطهم الزائد على لشبكات التواصل الاجتماعي قبل سن 20 عامًا، وهو العمر الذي يختبرون فيه قوة وجودهم وشخصيتهم وقدرتهم على التفكير المعقد والتعبير عن مشاعرهم وأفكارهم من خلال الحديث والكلام، وحيث يتطور لديهم مفهومي الخطأ والصواب - فيستخدمونها لنشر الصور وعرض أنفسهم، لهذا يكونون أكثر تعرضًا للتعليق عليهم أو للتعليق على غيرهم. بالإضافة إلى ذلك، هناك صلة قوية بين التمر في المدرسة والتسلط عبر الإنترنت، والتي غالبًا ما تسير جنبًا إلى جنب.

هذا وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة "أبو العلا" (2017) حول سلوك التمر الإلكتروني عند المراهقين، كما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور والإناث من عينة البحث حول مقياس التمر الإلكتروني المعد لصالح الذكور. وتتاسبت كذلك مع دراسة "القرني وخضر" (2018) التي هدفت إلى التعرف على واقع وأشكال التمر الإلكتروني المنتشرة في المجتمع السعودي والآثار الاجتماعية ووسائل المواجهة من وجهة نظر طلاب جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، حيث توصلت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التمر الإلكتروني بين الطلاب تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور. لكن تعارضت مع دراسة "شان وشانغ" (Chen & cheng, 2017) هدفت إلى التعرف على الفروق بين الذكور والإناث في حدة سلوكيات التمر السبراني، وتوصلت عدم وجود فروق من حيث التمر السبراني تبعًا لمتغير الجنس. وتتناقض كذلك مع دراسة "عبير الصبان" (2020) التي أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية

بين الذكور والاناث في ظاهرة التتمر الإلكتروني. وجاءت أيضا عكس دراسة "مشرف وهاك" (Musharraf & Haque, 2018) حول مدى انتشار التتمر الإلكتروني بين طلاب جامعة اسلام اباد وروبلندي، حيث توصلت النتائج إلى وجود فروق من حيث التتمر الإلكتروني تبعا لمتغير الجنس لصالح الاناث.

- عرض ومناقشة نتيجة الفرضية الثانية: توجد فروق من حيث التتمر السيبراني لدى المراهق المتمدرس بولاية وهران (الجزائر) تبعا لمتغير السن.

جدول رقم (5) يبين الفرق من حيث التتمر الإلكتروني تبعا لمتغير السن.

مستوى الدلالة	درجة الحرية	"ف" المحسوبة	متوسط المربعات	مجموع المربعات	مصادر التباين	
0,001	3	8,271	247,75	743,252	التباين بين المجموعات	التتمر الإلكتروني
	73		29,953	2186,56	التباين داخل المجموعات	
	76		2929,81		التباين الكلي	

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على نتائج برنامج الاحصائي (spss20)

يشير الجدول أعلاه الذي يوضح الفرق من حيث التتمر الإلكتروني تبعا لمتغير السن أن قيمة "ف" المحسوبة تساوي 8,271 وهي دالة عند مستوى الدلالة 0,001، وعليه تم قبول فرض البحث ورفض الفرض الصفري، أي يوجد فرق دال إحصائيا بين المراهقين المتمدرسين من حيث التتمر الإلكتروني تبعا لمتغير السن. ولمعرفة اتجاه الفروق قامت الباحثتان باستخدام اختبار LSD لدراسة المقارنات البعدية.

جدول رقم (6) يبين اختبار LSD:

المستوى الدراسي	16 سنة	17 سنة	18 سنة	19 سنة
م=29,00	م=29,00	م=34,33*	م=26,50	م=27,60
16 سنة. م=29,00		5,333*	2,500	1,400
17 سنة. م=34,33			7,833*	6,733*
18 سنة. م=26,50				1,100
19 سنة. م=27,60				

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على نتائج برنامج الاحصائي (spss20)

يتبين من خلال الجدول رقم (6) الذي يحتوي على نتائج اختبار LSD والمتوسط الحسابي أنه: يوجد فرق في مستوى التمر السبيراني بين المراهقين المتمدرسين وذلك لصالح فئة 17 سنة بمتوسط حسابي يقدر: 34,33.

ويعود سبب ذلك إلى حساسية هذه السن تحديدا والتي تجعل المراهق في مرحلة حداد الطفولة وغالبا ما يكون حدادا غير مكتمل الأركان تغلب فيه السلوكات الطفولية و/أو غير العقلانية التي تتم عن عدم النضج الانفعالي الذي يجعله سهل التأثر بالمسرح السبيراني المتعدد الإغواءات، مع التفتح على عالم الراشدين الذي يسمح له باتخاذ سلوك الاندفاع في مقدمة أفعاله-

وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة "القرني وخضر" (2018) التي توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التمر الالكتروني بين الطلاب تعزى لمتغير السن. و أيضا مع دراسة "وونجهي" (Wanjohi, 2018) حول أشكال التمر السبيراني في علاقته بالتصورات الذاتية للتقبل الاجتماعي لدى طلاب المرحلة الثانوية، حيث توصلت الى وجود فروق من حيث التمر السبيراني تبعا لمتغير العمر. وتناسبت كذلك مع دراسة "الزهراني" (2019) حول العلاقة بين التوافق الأسري والتمر الالكتروني، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة احصائيا بين أفراد العينة محل الدراسة وفقا لمتغير العمر. كما اتفقت كذلك مع دراسة "همال" (HamaI,2017) حول معدلات انتشار التمر السبيراني والعوامل المرتبطة به لدى المراهقين الفنلنديين والتي توصلت الى وجود فروق بينهم تبعا لمتغير العمر. ودراسة "ستيشاي وسميث" (Sittichai & Smith, 2018) حول التمر التقليدي والتمر السبيراني في تايلاند: استراتيجيات المواجهة والعلاقة مع العمر والجنس والدين ووضع الضحية، وتوصلت النتائج الى جود فروق من حيث التمر السبيراني تبعا لمتغير العمر.

#### 4. خاتمة:

جاءت هذه الدراسة لتحديد مستويات التتمر الالكتروني لدى المراهق المتمدرس بالمرحلة الثانوية حيث أظهرت النتائج وجود مستوى منخفض من التتمر السيبراني لدى المراهق المتمدرس، وإلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المراهقين المتمدرسين من حيث مستوى التتمر السيبراني تبعا لمتغيرات الخلفية الفردية المتمثلة في السن لصالح المراهقين في سن 17 سنة و الجنس لصالح الذكور وهو ما فاجأنا بالقدر الذي جعلنا نعيد ضبط مفهوم التتمر السبرياني الذي اقتصر في كل الدراسات التي وردت علينا لصالح الإناث لأنهن يمثلن الجانب الضعيف في معادلة التتمر عموما. وتظل هذه الظاهرة التي بدأت بالاستقواء الجسدي إلى التحرش عبر الشاشات تتحو نحو إبداء إشارات الخطر تجاه فئة من الأفراد تمثل لهم في حد ذاتها اضطرابا يصعب عليهم تجاوزه من دون أن يترك أثارا نفسية تعزز فيهم سلوكيات نموذجية وفق ما سُمح لهم باكتسابها من خلال التعاطي المكثف والطويل مع شاشات المحمول الذي أصبح ديكورا دائما بين أيديهم.

وخلصت هذه الدراسة إلى مجموعة من التوصيات وهي:

#### أولاً: التوصيات العلمية:

- إجراء هذا النوع من الدراسات في المؤسسات الجامعية.
- إجراء دراسات مقارنة بين أسباب ودوافع التتمر السيبراني والتتمر التقليدي.
- ربط متغير التتمر السيبراني بمتغيرات أخرى كمتغير المعاملة الوالدية والاضطرابات النفسية.

#### ثانياً: التوصيات العملية:

- القيام بأيام دراسية تحسيسية في المؤسسات التربوية تعنى بظاهرة التتمر وآثارها.
- إعادة النظر في البرامج التعليمية وإدراج موضوع التتمر.

- تنظيم دورات تكوينية لأساتذة التعليم الثانوي والطاقم الإداري حول كيفية التعامل مع الطفل المتمتم أو الطفل ضحية التمر.
- وضع وتطبيق قوانين رادعة في حق الأشخاص المتمتمين.
- المرافقة النفسية للشخص ضحية التمر.

## 5. قائمة المراجع:

- أبو دوح، خالد كاظم. (2017). من التمر التقليدي إلى التمر الإلكتروني. تم الاسترجاع بتاريخ 06/2022/11 من موقع <http://bit.ly/2NxCXLH>
- المكنين ، هشام عبد الفتاح ونجاتي، أحمد يونس والحياري، محمد غالب. (2018) التمر الإلكتروني لدى عينة من الطلبة المضطربين سلوكيا وانفعاليا في مدينة الزرقاء بالأردن. مجلة الدراسات التربوية والنفسية. العدد الأول، المجلد 12. ص179-197. من الموقع التالي: <http://dx.doi.org/10.24200/jeps.vol12iss1pp179-197>
- محمود سامي، هبة. (2022). التعرض للتمر السيبراني وعلاقته بالأفكار الانتحارية لدى عينة من طلبة الجامعة. مجلة الإرشاد النفسي، العدد69. ص487- 558. من الموقع التالي: [https://cpc.journals.ekb.eg/article\\_233904.html](https://cpc.journals.ekb.eg/article_233904.html)
- الزهراي، نورة. (2019). التوافق الاسري وعلاقته بالتمر الإلكتروني لدى الأبناء. مجلة الفنون والأدب وعلوم الانسانيات والاجتماع، العدد 40، 158-172. من الموقع التالي: <https://jalhss.com/index.php/jalhss>
- فيود، ايمان. (2019). التمر السيبراني وعلاقته بالالتزام الأخلاقي لدي طلاب المرحلة الثانوية. مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس. 401-418. من الموقع التالي: [https://saep.journals.ekb.eg/article\\_218839.html](https://saep.journals.ekb.eg/article_218839.html)
- زيادة، أحمد. (2022). التمر الإلكتروني وأثره على التحصيل الدراسي لدى طلبة جامعة إربد الأهلية. مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية) . المجلد 36 (5). من الموقع التالي: [https://journals.najah.edu/media/journals/full\\_texts/3\\_up8zCiW.pdf](https://journals.najah.edu/media/journals/full_texts/3_up8zCiW.pdf)
- الشريف، عبد الله بندر ومحمد أحمد، عبد العاطي. (2020). دليل ارشادي للحد من ظاهرة التمر السيبراني. مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس. العدد 127. 25-92. من الموقع التالي: [https://journals.ekb.eg/article\\_120984](https://journals.ekb.eg/article_120984).

## المراجع باللغة الأجنبية:

- Chen, L., & Cheng, Y. (2017). Perceived severity of cyberbullying behaviour: Differences between genders, grades and participant roles. Educational Psychology, 37(5), 599-610. <https://psycnet.apa.org/record/2017-16451-007>

Johnson, K. (2016). What atangled web we weave: Cyberbullying, Anxiety, Depression and loneliness. Master of Art.The university of Mississippi. USA.

<https://egrove.olemiss.edu/cgi/viewcontent.cgi?article=1803&context=etd>

Hamal, M. (2017). Risk factors of cyberbullying among Finnish adolescents and its effects on their health. A Master's thesis, School of Health Sciences, University of Tampere. <https://core.ac.uk/download/pdf/250150018.pdf>

-Sittichai, R., & Smith, P. (2018). Bullying and cyberbullying in Thailand: Coping strategies and relation to age, gender, religion and victim status. Journal of New Approaches in Educational Research. 7(1): 24-30

[https://rua.ua.es/dspace/bitstream/10045/72496/2/NAER\\_7\\_1\\_05\\_esp.pdf](https://rua.ua.es/dspace/bitstream/10045/72496/2/NAER_7_1_05_esp.pdf)

Wanjohi, R. (2018) Forms of cyberbullying in relation to self-perceptions of social acceptance among high school adolescents in Gilgil Sub-County, Kenya. East African Scholars Journal of Education, Humanities and Literature, 1(1), 22-29.

[https://www.easpublisher.com/media/features\\_articles/EASJEHL\\_11\\_22-29\\_c5XEus7.pdf](https://www.easpublisher.com/media/features_articles/EASJEHL_11_22-29_c5XEus7.pdf)